الاطلاق ، على الاقل في المستقبل القريب · فلقد زودت ايران ، مثلا ، بقوة على ادخال اكثر المعدات تطورا مثل طائرات «ف-١٤» ومدمرات « سبراونس » وانظمة انذار وقيادة وتحكم محمولة جوا (طائرات اي - ٣ او اكس)، ضمن مؤسستها الدفاعية التقليدية وغير الماهرة نسبيا · وقد وجد تقرير شهير صدر عن هيئة تابعة للجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الاميركي في شهر تموز (يوليو) ١٩٧٦ ، انه لا سبيل الى تشغيل نسبة كبيرة من تلك الاسلحة بدون دعم خارجي ضخم · وفي غياب قدرة تكنولوجية ولوجيستيكية وادارية لتشغيل كميات من الاسلحة التي تم الحصول عليها حديثا ، فان عملية تصدير الاسلحة الى ايران تطلبت انتقال اعداد واسعة · من الطواقم الماهرة للقيام بأعمال التدريب والصيانة والتشييد · ويقول التقرير انه مع حلول ١٩٨٠ سيكون مطلوبا وجود ٥٠-٦٠ الف خبير اميركي في ايران للمساعدة في استيعاب شحنات الاسلحة الراهنة والمتوقعة · وحتى اذا ما توفر مثل هذا الدعم فان العديد من البنود الاساسية من المعدات التي تم شراؤها في السنوات الاخيرة لن تكون قيد الاستعمال لبعض الوقت ··· ان معضلة استيعاب التكنولوجيا المتطورة تواجه كلا من ايران والولايات المتحدة بسلسلة من المسائل الحساسة · فطالما ظلت ايران تعتمد اعتمادا كبيرا على الدعم التكنولوجي واللوجستي الاميركي ، فسيكون صعبا القول انها حققت قدرا اعظم من الاستقلالية من خلال وارداتها من السلاح · وحتى العام ١٩٨٥ فانها ربما سوف تظل بحاجة للحصول على قطع غيار وتسهيلات اصلاح وترميم وانظمة استبدال اميركية » ·

وتؤكد لنا هذه الفقرات ، المطولة نسبيا ، من التقرير البريطاني المذكور المغزى العملي لصفقات الاسلحة المتطورة العالية التكلفة التي تعقدها الدول المتخلفة مع الولايات المتحدة وتدفع قيمتها مليارات الدولارات من مدخولاتها النفطية الكبيرة التي تعود مرة اخرى الى الخزائن الاميركية محققة الارباح الخيالية لاحتكارات السلاح الصناعية ، ومدخلة بعض التوازن على ميزان المدفوعات الاميركي ، وصارفة في الوقت ذاته الدول المتخلفة المذكورة عن القيام بتنفيذ مشروعات تنمية اقتصادية واجتماعية حقيقية لشعوبها الفقيرة والتي تنهب ثرواتها لصالح القوى الرجعية المحلية والقوى الامبريالية الخارجية ، ومن ثم لن يؤدي دخل نفطها المرتفع الى احداث تراكم رأسمالي وطني خاص بها · بقي ان نعرف ان الطائرة «ف-١٤» « توم كات» هي مقاتلة مطاردة ومعترضة اميركية حديثة دخلت الخدمة في السلاح الجوي الاميركي ، العامل مع البحرية ، في ١٩٧٢/١٠/١٢ · وهي معدة اصلا لتحل محل « الفانتوم » في حاملات الطائرات الاميركية من حيث اداء مهام الاعتراض الجوي بعيد المدى ، والقتال الجوي المتلاحم مع الطائرات المعادية المهاجمة للاسطول في عرض البحر ·وهي مزود بمحركين نفاثين قوة دفع كل منهما ٩٨٤٠ كلغ ، وذات مقعدين احدهما للطيار والآخر للملاح · وتبلغ سرعتها القصوى على ارتفاعات عالية ٢٥١٧ كلم /ساعة و ١٤٧٠ كلم على ارتفاع سطح البحر · واقصى ارتفاع عملي لها ١٧٠٧٠ مترا ، ويصل مداها القتالي في اثناء قيامها بدور المقاتلة المطاردة ومع وقود اضافي خارج وتسليح محدود جو - جو الى نحو ٣٢٠٠ كلم ·

وهي مسلحة برشاش عيار ٢٠ مم ، ذي ٦ سبطانات دوارة ، معدل سرعة رميه ٦٠٠٠ طلقة في الدقيقة ، ومزود